التّحليل التّداولي للعرضيات في شعر إبراهيم أحمد مقري:
دراسة تحليلية في ضوء نظرية الأفعال الكلاميّة

Pragmatics Analysis of Crosses in The Poetry of Ibrahim Ahmed Makri:
An Analytical Study in the Light of The Theory of Verbal Acts

مصطفى إبراهيم شعيب
المجلس الأعلى للّغة العربيّة في أفريقيا (نيجيريا) sufeemustapha@gmail.com

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2024 / 11/ 26	2024 / 12 / 20	2025 / 06 / 01

مُلخّص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل الأفعال الكلامية العرضية في شعر إبراهيم أحمد مقري، وفقًا لنظرية الأفعال الكلامية التي تبرز دور اللغة في تحقيق أهداف تواصلية عبر استخدام السياق والقصدية والقوة الإنجازية. تناول البحث الأفعال العرضية، مثل التصريح، الإبلاغ، والتوضيح، أدوات تداولية أسهمت في بناء النصوص الشعرية وتعزيز تفاعلها مع المتلقي. ركزت الدراسة على نصوص مختارة من شعر مقري، حيث أظهرت أن الشاعر يوظف العرضيات بوعي عميق لتوصيل المعاني الروحية والقيم الأخلاقية. وأكدت النتائج أن الأفعال العرضية في شعر مقري تساهم في تحقيق التأثير العاطفي والمعرفي، مستفيدة من السياق التداولي والرموز الشعرية لإثراء النصوص.

الكلمات المفاتيح: التداولية، الأفعال الكلامية، شعر إبراهيم أحمد مقري، السياق التداولي، القصدية.

Abstract

This research aims to analyze incidental verbal acts in the poetry of Ibrahim Ahmed Makri, according to the theory of verbal acts that highlight the role of language in achieving communicative goals through context, intentionality, and achievement power. The research dealt with incidental verbs, such as declaration, reporting, and clarification, and deliberative tools that contributed to building poetic texts and enhancing their interaction with the recipient. The study focused on selected texts from Makri's poetry, showing that the poet employs the crosses with deep awareness to communicate spiritual meanings and moral values. The results confirmed that the incidental verbs in Makri's poetry contribute to achieving emotional and cognitive impact, taking advantage of the deliberative context and poetic symbols to enrich the texts.

Keywords: Deliberative, Verbal Acts, Poetry of Ibrahim Ahmed Makri, deliberative Context, Intentionality.

1.مقدمة

يعدُّ شعر إبراهيم أحمد مقري من أبرز النماذج الشعرية النيجيرية التي تعكس تجربة إنسانية وروحية غنية، حيث يمتزج فيه الموروث الثقافي والديني العميق بأسلوب أدبي رفيع. تبرز في شعره الأفعال الكلامية بمختلف أنواعها، ومنها العرضيات، التي تُعد وسيلة تعبيرية تنظم التواصل بين النص الشعري والمتلقي، وتعكس القدرة على نقل الأحاسيس والمواقف في سياقات تداولية متباينة.

1.1 إشكالية البحث:

تنطلق إشكالية البحث من السؤال التالي: كيف وظّف إبراهيم أحمد مقري الأفعال الكلامية العرضية في نصوصه الشعرية؟ وما هو التأثير التداولي لهذه الأفعال في تحقيق التواصل والتفاعل بين النص الشعري وجمهوره؟ وما الدور الذي يلعبه السياق والقصدية في تعميق الأثر التداولي لهذه الأفعال؟

2.1.أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. دراسة الأفعال الكلامية العرضية في شعر إبراهيم أحمد مقري بوصفها أداة تحليلية للكشف عن الأبعاد التداولية للخطاب.
2. استكشاف دور السياق والقصدية في إبراز قوة الأفعال الكلامية في النصوص الشعرية.
3. تحليل التأثير الإنجازي لهذه الأفعال على المتلقي ومدى إسهامها في تحقيق التفاعل العاطفي والمعرفي.

3.1.أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على الأفعال الكلامية العرضية كجزء أساسي من الأدوات التداولية التي تعزز التفاعل الشعري، مما يثري الدراسات اللغوية والنقدية الخاصة بالأدب العربي الحديث المكتوب في نيجيريا. كما يبرز البحث قدرة الشاعر على التوفيق بين الأصالة الشعرية والتجديد التداولي.

4.1.منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج التداولي التحليلي، الذي يركز على دراسة الأفعال الكلامية في سياقاتها النصية والمقامية، مستندًا إلى مفاهيم نظرية الأفعال الكلامية التي طورها جون أوستن وجون سيرل، بما يتضمن ذلك من تحليل للقصدية، السياق، والقوة الإنجازية.

إن هذا البحث يمثل محاولة جادة لفهم عمق التجربة الشعرية لإبراهيم أحمد مقري، من خلال دراسة الأفعال الكلامية العرضية بوصفها أداة للتواصل الشعري ولتعزيز الأثر التداولي للنصوص. كما يسعى البحث إلى تقديم إضافة علمية جديدة في مجال الدراسات التداولية الأدبية.

2.التمهيد النظري عن الشاعر والديوان وخصائصه:

1.2.نسب الشّاعر ونشأته:

هو إبراهيم أحمد مقري بن سعيد بن خالد بن أحمد بن حمزة من سلالة عربية مغربية.[1] من مواليد عام 1976م، في مدينة زاريا، إحدى محافظات ولاية كادونا، نيجيريا. وقد عبر الشّاعر عن حبه لمدينته.

يقول الشاعر:

سلامٌ وأدْلى بِالقَوافِي سَلامِيا إلى جَانبِ الوادي إلى أهلِ زِارِيَا
إلَهِي لو بَين الجِنَانِ بأسْرِها تُخيِّرِني أختارُ زِاريَا رَاضِيا
بِها والدِي أمُّي وعمِّي وخَالتِي وإخْوةُ قَلْبِي قَاطِنُون وخَالِيا[2].

نشأ إبراهيم أحمد مقري في أسرة ذات ثقافة دينية اجتماعية أخلاقية منتسبة إلى النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم[3] مما أهَّله إلى أن يكون عالما، وشاعرا، وكاتبا، وأديبا، ومثقفا.[4]

وتعلم على يد والده الشيخ الأستاذ أحمد مقري مبادئ الدين واللغة العربية وتعلم كذلك على يد عمه الأستاذ الدكتور آدم سعيد خالد، كما هي العادة في معظم الأسر المتعلمة بشمال نيجيريا.

بل كان له باع في التعليم الغربي؛ حيث سجَّله والده في المدرسة الابتدائية (مُودُوجِي) ومدرسة (رَافِنْ دَاطِ كَشِنَا) وذلك للتنقل التعليمي لوالده، واستمر الاعدادية بكلية (كُفَينَا)، وأعاد الاعدادية بكلية الدراسات العربية جماعة نصر الإسلام زاريا،1990م. وفي الوقت نفسه سجلَّه والده في مدرسة الفيضة الإسلامية حيث أكمل حفظ القرآن الكريم بها،[5]

ويقول حول مدرسة الفيضة:

ألا ليت شعري من لصب وعودة لأيام كان الماء في النهر جاريا
لأيام أنحو في ذهوب وجيئة لحفظ كتاب الله (فيضة) زاريا
ويدلظني الإرهاق عنها مواليا فتزجوني الآمال نحو أماميا[6]

وتراه يقول في كلية الدراسات العربية جماعة:

أأحمد إبراهيم بالله بلغ الـ شعاب التي أهوى فصوص سلاميا

ويا زاجل الشملال مني إلى (جماعة النصر) واقرأها سلام فؤاديا

سلام..وهل غير السلام لمعهدي أجازيه من بعدٍ صدر ما فدى ليا

قضيت به شطر الشبابة أرتوي وأنهل من منهله العذب صافيا

فذاكم زفير القلب أني أراكم أفي حالة التّسهاد أم في مناميا.[7]

واستمر بالثانوية في الأزهر الشريف عندما حصل على القبول التأهيلي واجتاز عليها عام 1993م – 1995م، وقد التحق بجامعة الأزهر الشريف، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام وحصل على اللسانيس 1995م - 1999م، ومن ذلك قوله:

فعبدك إبراهيم يا سيدي على شفا جرف هار فمُدَّ له يدا
أتمنح برًّا هام فيك امتيازة بمدرسة التقوى وتعطيه مقعدا
أتمنحه في حب طه امتيازة فقد منحته أزهر العلم جيدا.[8]

ومن ثم رجع إلى نيجيريا لخدمة الوطن، في جامعة أحمد بلو زاريا، كما هو المعهود لخرّيجي الجامعة في نيجيريا، عام 2001م، ونال درجة الماجستير في اللغة العربية قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة أحمد بلُّو زاريا عام 2002م – 2005م، وألقى عصا تسياره بقسم اللغة العربية كلية الآداب والدراسات الإسلامية جامعة بايرو كَنُو حيث حصل على درجة الدكتوراه عام 2006م –2009م.[9]

3.2شاعريته ومراحلها:

تُعد الشاعرية من القدرة الصناعية التي أجريت على التجويد والكمال الشعري المنوطة بالهوة النفسية، وتم فيها الحذق الإبداعي خلال ألفاظ سهلة المخارج المندفعة في رونق الفصاحة المثيرة إيقاعها الخليلي أو الحديث المثير للعاطفة بعبارته الراقية وأساليب جيدة مملوءة بخيال مرهف. [10]

وقد نال إبراهيم أحمد مقري مقدرة الشعر والشاعرية من وجهتين: الوراثة والبيئة، فأما الوراثة فقد كان جده سعيد خالد شاعرا وأبوه شاعرا وعمه شاعرا، وخاله شاعرا وشيخه الشريف الحسيني شاعرا، ومعظم إخوته وختنته شواعر.

أما البيئة ثبت أن معظم شيوخ وعلماء زاريا شعراء وأن معظم من تربى الشاعر على أيديهم وكتبهم شعراء كابن الفارض وأبوحيان التوحيد وابن الرشد والعقاد والشعراوي والبوصيري والفازازي والشيخ إبراهيم انياس.

وكانت مدارسة الشاعر لدواوين القدامى والمحدثين من الشعراء والشواعر، مما قوى شاعريته، فإن دلَّ فإنما يدل على أن الشاعر ورث الشعر من جانب الأبوة والأمومة والشيوخ والشعراء المتقنين.[11]

مرت تجربة إبراهيم أحمد مقري بالشعر، في المراحل الآتية:

1.3.2مرحلة النشأة:

بديهي أن إبراهيم أحمد مقري عهده الأول بالشعر لا يكاد يخرج من تلك القصائد النبوية واللغوية والأدبية المتمثلة في كتب التي تُدرس في الدهاليز، المسمى بكتب اللغة، والدواوين الموجودة في مكتبة والده، والأشعار التي تعلمها في وحلة الدراسة في الكلية، والقصائد التي يقرضها والده، وكان مولعا بأبي العلاء المعري، كما أولع به والده.

فتأثر بهذا وذاك في قراءته تلك القصائد والدواوين، جريا على عادة الشعراء في العصور الأدبية الذهبية، كثيرا ما يجاور والده بنظرة تأملية عندما يكتب الشعر ليتعلم، فبدأ يحاكي والده في نظم الشعر، إلا أن هذه المحاكة ألعوبة لما فيها من ركاكة الأسلوب واعوجاج التراكيب وعدم تحديد الغرض، بعيدة عما يقرأه ويكتبه والد الشاعر الشيخ أحمد مقري.

2.3.2مرحلة التطور:

بداهة أن إبراهيم مقري تطورت محاولاته الشعرية عندما حسُن شعره في سبكه وقويت أساليبه وظهرت عاطفته فيما يقرضه، وقد ساعده على ذلك والده وعمه، وظهر ذلك في أشعاره التي قالها قبل رحيله إلى الأزهر الشريف في المناسبات والمدائح النبوية، وأوائل التي قالها في الأزهر الشريف، كديوان العشاريات، وديوان صدى الهيمان، وديوان أوتار الحياة، كل هذه الدواوين تنبئ عن تطوره الشعري.

3.3.2مرحلة النضوج:

ظهرت لدى إبراهيم أحمد مقري شعرية عارمة لما خاض الفضاء السمائي في منطلق الشعر الحقيقي، برزت عبقريته الفذة خلال مجاراته شعراء العرب في الأزهر الشريف، بصالون وادي عبقر، حتى دنت رتبته إلى البرج العالي في سماء الشعر العربي النيجيري12، وحضرة الشيخ الشريف إبراهيم صالح حينا آخر ممتصا فصوص الشعر في معجزة الشيخ إبراهيم انياس الخولكي، وذلك إزاء تجليات الشاعر في غزله النبوي.

4.2.مكونات شاعريته:

ومما لا غبار فيه وجود مؤثرات ذات علاقات وتيرة في تكوين شاعرية إبراهيم أحمد مقري منها تعود إلى مؤثرات بيولوجية وأخرى ديناميكية على سبيل البيئة والحياة الاجتماعية، التي عايشها الشاعر في أجواء مختلفة.

5.2خصائص الديوان:

لا بد لأي ديوان قبل أن يسمى ديوانا أن يشمل ذخائر الألفاظ الموحية لدقائق الأفكار والمعاني، وهذه الألفاظ بمثابة جسر يربط بين الأفكار والمعاني، ويتميز هذا الديوان بمميزات وخصائص أغلبها الاتسام بروح التجديد والتطور وصولا إلى الثورة اللجوج في الصياغة والمضمون على الشعر العربي النيجيري، ويمثل ديوانه ذوبانا عاطفيا تشعله الشبابية عبر ميكانيكية فنية.[13]

وأهم هذه الخصائص:

1. التكرار الأسلوبي
2. الإيقاع والموسيقى الشعرية
3. الصورة الفنية
4. الغزل النبوي
5. السرد الدرامي
6. التناص الشعري

7. الرمز الشعري.

3.التداولية ونظرية الأفعال الكلامية، والعرضيات:

1.3.تعريف التداولية:

تُعدُّ الظاهرة التداولية "دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل، لأنه يشير إلى أن المعنى لا ينبع من الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحده، ولا السامع وحده، فصناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد وصولا إلى المعنى الكامن في كلام ما".[14] وتهتم التداولية "بسياق إنتاج الخطاب، على اعتبار أن استعمال النسق يفرض النظر في الظروف المصاحبة له، من قبيل مقاصد المتخاطبين، ومسافة القربق والبعد الفاصلة بينهما سواء أكانت فيزيائية ام اجتماعية ".[15]

وتشير معنى التداولية على أنها "تتجاوز البنية الخطابية السطحية إلى تقنية التواصل والسياق والقصد، وتدرس كيفية إنتاج المتكلم فعلا تواصليا أو فعلا كلاميا في إطار موقف كلامي ملموس ومحدد وفهمه أوتفسيره، وهنا يتجلى أثر نظرية الاتصال في دراسة طرفي التواصل وقنواته وسياقاته".[16] ومن خلال التعريفات السابقة يُستشف أن التداولية تعني العلمية التواصل البشري، وتداول المعنى في التفاعل، والسياق، والقصدية بين المرسل والمتلقي، والقناة، من خلال اللغة سواء كانت هذه الدلالة بارزة أو ضمنية يفرزها السياق والاستعمال الكلامي.

ويذهب مسعود صحراوي إلى أنه ليست التداولية علما لغويا محضا بالمعنى التقليدي علما يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة، ولكنها "علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال ويدمج من ثم مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة التواصل اللغوي وتفسيره"، يقتضي الحديث عن التداولية وشبكتها المفاهيمية الإشارة إلى العلاقات القائمة بينها وبين الحقول المختلفة لأنها تشي بانتمائها إلى حقول مفاهيمية تضم مستويات متداخلة، كالبنية اللغوية، وقواعد التخاطب، والاستدلالات التداولية، والعمليات الذهنية المتحكمة في الإنتاج والفهم اللغويين، وعلاقة البنية اللغوية بظروف الاستعمال.[17]

ويلاحظ الباحث أن التعريف الدقيق للتداولية قريبا إلى تعريف مسعود صحراوي يرى أن التداولية هي " مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه وطرق وكيفيات استخدام العلامات اللغوية بنجاح والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمن الخطاب، والبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة وناجحة والبحث في أسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعية".[18]

2.3.نظرية الأفعال الكلامية:

تُعد نظرية الأفعال الكلامية وسيلة لتحليل النصوص الأدبية بناءً على الأفعال التي تنقل المعاني إلى المتلقي، مما يتيح فهم الأهداف التواصلية للنصوص.[19] تُعد نظرية الأفعال الكلامية أو ما يعرف بـ"Speech Act Theory" نظرية لغوية وفلسفية ظهرت على يد الفيلسوف البريطاني جون أوستن في كتابه "How to Do Things with

"Words"عام 1962، ثم طورها تلميذه جون سيرل. تهدف هذه النظرية إلى دراسة اللغة ليس فقط وسيلة للتواصل ونقل المعلومات، بل أداة لإحداث الأفعال والتأثيرات في الواقع الاجتماعي من خلال الكلام ذاته. حيث اعتبر أوستن أن بعض الجمل تُستخدم لأداء أفعال بمجرد نطقها، مثل "أعدك" أو "أحذرك"، وهي جمل تساهم في إحداث تغيير في الواقع الاجتماعي مباشرة بعد نطقها.[20]

3.3.أنواع الأفعال الكلامية

تُقسم الأفعال الكلامية إلى ثلاث فئات رئيسية:

1. الأفعال القولية :وهي الأفعال التي يتم تنفيذها بالنطق بالكلمات فقط، مثل الوعد أو التحذير. هذه الأفعال تعتمد على اللغة لتحقيق المعنى المراد إيصالها.
2. الأفعال الإنجازية :تشير إلى الأفعال التي تحدث نتيجة التفاعل بين المتحدث والمستمع لتحقيق غاية معينة، مثل إصدار الأوامر أو توقيع العقود.
3. الأفعال التبعية :هي الأفعال التي تحدث نتيجة تغير في الحالة الاجتماعية أو الثقافية بعد القيام بها، مثل الإعلان عن زواج أو إصدار حكم قضائي.[21].

4.3.التأثير التداولي للأفعال الكلامية

يتم التركيز على كيفية تأثير الأفعال الكلامية على المتلقي أو المستمع في إطار التحليل التداولي. ويُعد الفعل الكلامي ناجحًا عندما يحدث التأثير المطلوب في المستمع، سواء كان ذلك في شكل استجابة مباشرة، مثل تنفيذ أمر أو قبول عرض، أو تفاعل غير مباشر، مثل استيعاب تحذير أو توجيه.[22]

5.3.العرضيات

تُستخدم هذه الأفعال لتوضيح وجهات النظر وتنظيم الكلام، مثل: التأكيد، الإنكار، التوضيح. وتستخدم لإيضاح وجهة النظر أو بيان الرأي مثل الاعتراض أو التشكيك أو الإنكار أو الموافقة أو التصويب أو التخطئة أو الإشهار.23 تتجلى أهمية الأفعال العرضيات ضمن إطار الأفعال الكلامية، في قدرتها على تشكيل وإبراز المعلومات بطريقة تساعد المتلقي على فهم الواقع المعروض أمامه. تتنوع الأفعال الكلامية العرضية بين العبارات الوجودية والمقدمات، حيث تُعبر عن وجود أو حالة معينة دون تقديم حكم أو تقييم. بالرغم من عدم تطبيقها لتوقعات المعاني التقليدية، فإنها تُسهم في تغيير فهم المتلقي للطبيعة الواقعية للأحداث.24

بناءً على هذه الأفعال تتضمن سلسلة تقنيات لغوية تعكس البيئة الاجتماعية والسياسية. كما تُظهر بعض الأبحاث أن هذا النوع من الفعل الكلامي يسدي دوراً مهماً في تنظيم المعلومات وتحفيز التفاعل بين المتحدث والمستمع، والدلالة على مفاهيم تتجاوز الفهم المباشر. بالتالي، تصبح الأفعال العرضية جوهرية لفهم أساليب التواصل، كما يُبرز أحد الباحثين أهمية الربط بين العلم والدبلوماسية لتحقيق نتائج ملموسة في القضايا العالمية.25

تعد العرضيات أو الإعلانيات من الأبعاد المهمة في دراسة الأفعال الكلامية بشكل عام، حيث تهدف إلى تقديم معلومات جديدة للجمهور. تتصف هذه الأفعال بخصائص تميزها عن غيرها من الأفعال الكلامية، إذ تركز على إبلاغ المتلقي عن وجود حالة معينة دون تنبؤ أو توقع. وفقًا للدراسات، فإن الوظيفة الأساسية لهذه الأفعال تكمن في تقديم معلومات غير معروفة للمتلقي، سواء كانت تتعلق بوجود شيء معين أو بحالة معينة، مثل الإعلانات أو الإشعارات، كما يمكن أن تنقل المشاعر أو المفاجآت، مما يعطيها أهمية خاصة في سياقات التفاعل الاجتماعي.26

تعد الأفعال الكلامية الإعلانية،أو العرضية إحدى الركائز الأساسية للتواصل والتفاعل الاجتماعي، حيث تُؤدي دوراً حيوياً في تشكيل المعاني وتوجيه ردود الفعل بين الأفراد. تشمل هذه الأفعال مجموعة من التعبيرات اللغوية التي تتسم بالتوجيه المباشر والوضوح، مما يسهل فهم المعلومات الجديدة التي تقدم للمتحدثين الآخرين. كما يعكس هذا النوع من الفعل التواصل الفوري، إذ يسمح للمستخدمين بالتفاعل مع المعلومات والتفاعل الاجتماعي بشكل فعال، مما يؤدي إلى بناء علاقات وثيقة. وفقًا لما ذهب إليه تأمل أحمد تعد المبادرات في مجال العلوم والدبلوماسية دليلاً على كيفية استخدام الإعلانات لزيادة فعالية المشاركة الجماعية في مواجهة القضايا العالمية. وبالتالي، فإن الإفصاح الواضح والفوري يعزز من قدرة الأفراد على التعامل مع المعلومات التي تتطلب استجابة عاجلة، مما يعكس البعد الاجتماعي للإعلانات في الفضاء التواصلي.27

علاوة على ذلك فإن العرضيات من الأفعال التي يقوم بها المتحدث لتقديم معلومات أو بيانات دون التزام أو وعد، حيث يتم تصنيفها ضمن الأفعال الكلامية التي تشمل أيضًا التنفيذيات والوعديات والإخباريات، تعتمد العرضيات على السياق والمقام لتحقيق معناها الكامل.28

تنقسم العرضيات يمكن إلى عدة أنواع بناءً على الهدف من الفعل الكلامي ومن بينها: ما يلي:

1. تقديم المعلومات :مثل "الطقس اليوم مشمس."
2. الإبلاغ عن الأحداث :مثل "تم افتتاح المكتبة الجديدة."
3. التوضيحات :مثل "هذا الكتاب يتحدث عن التداولية"29.

مما يتضح أن العرضيات أو الإعلانيات توجد في الخطاب العلمي، لتحقيق أهداف معينة مثل تقديم معلومات دقيقة أو توضيحات حول الأبحاث. يتم التركيز على وضوح المعلومات ودقتها.30 وتشير العرضيات بشكل واسع إلى تحقيق تأثير معين على المتلقي.31 ومما يسدي للعرضيات توسعا تركيزها على التداولية الحديثة في كيفية استخدام العرضيات في التواصل اليومي، حيث يتم دراسة كيفية تأثير السياق والمقام على فهم العرضيات واستخدامها وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي.32 كما يظهر تأثير السياق والمقام في فهم العرضيات. يتعلق السياق بالظروف المحيطة بالكلام، مثل المكان والزمان والعلاقات بين المتحدثين.، كما يتعلق المقام بالهدف من الخطاب وكيفية تحقيقه.33

تنم العرضيات على التواصل اليومي، الذي يعد من أساسيات فلسفة اللغة لدراسة اللغة العادية حيث تُستخدم العرضيات بشكل واسع لتحقيق أهداف مختلفة. يمكن أن تكون هذه الأهداف اجتماعية، مثل تقديم المعلومات أو الإبلاغ عن الأحداث، أو شخصية، مثل التعبير عن الأفكار أو الآراء، لتحقيق التفاهم والتفاعل بين الأفراد في المجتمع، مما يعزز العلاقات الاجتماعية ويحقق الأهداف المشتركة.34

6.3.الإعلان:

يستخدم الإعلان لنقل رسالة معينة إلى الجمهور بهدف التأثير على سلوكهم أو مواقفهم، ويعد جزءًا من الأفعال الكلامية التي تهدف إلى تحقيق تأثير معين في السياق التواصلي، وهو وسيلة من وسائل تعزيز الفهم والتفاعل بين المتكلم والجمهور.35 ويستوظف الإعلان من أجل التوجيه والانتباه، أو تعزيز الفهم، أو تحفيز التفاعل من أجل اتخاذ القرارات المناسبة.36

قال الشاعر:

طغى البغي هل تي المضايق مخرج تكالبت الأعدا علينا ودججوا
وقابض جمر النار يومي من الذي تشبَّث بالمختار أهنا وأبهج
فلا راحة للبال والجسم لحظة ولم يهلكن بوتش اللعين المعلهج
ولا راحة تلفى وأمة أحمد تمزَّق في شتى الأراضي وتزعج
فدمِّر يهود القدس رب برمية تُسرُّ قلوب المؤمنين وتثلج37

***-التحليل التداولي للأفعال الكلامية:**

يُعبّر الشاعر في هذه الأبيات، عن مشاعر الحزن والضيق الناتجة عن الظلم والاضطهاد الذي يعاني منه المسلمون، خاصة في القدس والعديد من الدول الإسلامية، يعتمد الشاعر على أفعال كلامية تُبرز ما يراه من ظلم وتعدٍّ، ويوظفها بشكل تداولي للتأثير على المتلقي ونقل معاناته الروحية والنفسية، من بين الأفعال التي استخدمها الشاعر: طغى، تكالبت، تشبث، فدمر: حيث أن كل فعل منها يحمل دلالة قوية تشير إلى حالة من الضيق، الدعوة للتحرك، والبحث عن الحلول الروحية.

***-القوة الإنجازية والفعل التأثيري:**

تتمتع الأفعال الكلامية التي وظفها الشاعر بقوة إنجازية مؤثرة تنقل ما يراه من ظلم وحالة الاضطهاد التي يعاني منها المسلمون، فالفعل الكلامي: طغى: يعبر عن هيمنة الظلم والجور الذي تجاوز الحدود، وهو إعلان صريح عن الضيق الذي يعاني منه المسلمون في مواجهة التحديات الكبيرة، أما الفعل الكلامي: تكالبت: فيشير إلى تكتل الأعداء ضد الأمة الإسلامية، مما يجعل الوضع أشد خطورة ويدل على تعمق المعاناة التي يمر بها المسلمون. ومن خلال الفعل الكلامي: تشبث: يدعو الشاعر المسلمين إلى الالتزام بالسنة النبوية، ويقدمه كحل للأزمات التي تمر بها الأمة. وأخيرًا، يشير الفعل الكلامي: فدمر: على الدعاء والتوجه إلى الله للتخلص من الظلم وتدمير أعداء الإسلام، مما يشير إلى الإيمان بأن الخلاص الحقيقي يأتي من الله عز وجل.

***-الرموز والدلالات الروحية في الفعل الكلامي:**

تحمل الأفعال الكلامية في هذه الأبيات دلالات عميقة تعكس الحالة الروحية والنفسية للشاعر تجاه الواقع الذي تعيشه الأمة الإسلامية، فبالنظر إلى الفعل الكلامي: طغى: يدرك المتلقي حالة من الفوضى والظلم الجائر الذي يطغى على الأمة، بينما يحمل الفعل الكلامي: تكالبت دلالة التآمر المشترك بين الأعداء لزيادة المعاناة، وفي المقابل، الفعل الكلامي: تشبث: يحمل دلالة على التمسك بالقيم الروحية والتعاليم النبوية ملاذا أخيرا. أما الفعل الكلامي: فدمر: فيعبر عن طلب الدعاء والتوجه إلى الله لإنهاء هذه المعاناة وتحرير الأمة من الظلم.

***الفعل الكلامي والسياق التداولي:**

تظهر الأفعال الكلامية في هذه الأبيات تفاعل الشاعر العميق مع الحالة التي تمر بها الأمة الإسلامية، وتبرز كل فعلٍ كحركة نحو تحقيق هدف روحي ونفسي يبرز الإيمان بضرورة الالتزام بالسنة النبوية واللجوء إلى الله للخلاص من المعاناة، فالفعل الكلامي: طغى: يعكس حالة الظلم الذي تفاقم، والفعل الكلامي: تكالبت: يصف تكالب الأعداء وتآمرهم، بينما سياق الفعل الكلامي: تشبث: يشير إلى الحل الروحي الذي يدعو إليه الشاعر.

7.3.التصريح:

يعد التصريح من مفاهيم دراسة اللغة والتواصل، ويعتبر التصريح جزءًا من الأفعال الكلامية التي يقوم بها المتحدث لتحقيق أهداف معينة في سياق معين، وعندما يعبر المتحدث عن نواياه أو أفكاره بشكل مباشر وصريح.38 ويمكن أن يكون للتصريح عدة وظائف في التواصل التي منها: نقل المعلومات، التعبير عن المشاعر، إصدار الأوامر، يكون عن طريق إعطاء معلومات مباشرة أو التعبير عن المشاعر والأحاسيس، وطلب المستمع بالقيام بشيء.39

يقول الشاعر:

فمعذرة يا طه عفوا فعذرنا بأن الورى عن حق قدرك قد عمو
سواك فقالوا يوم ذلك كلهم رضينا وأررنا فسادوا وكُرِّموا
وإني لا أرضى لنفسي وكل من إلي انتمى إلاه حين يقسِّم
على غفلة الأحباب حلَّ تكرما بقلبي وشهر الإرتحال المحرَّم40

***-التحليل التداولي للأفعال الكلامية:**

يتوجه الشاعر في الأبيات السابقة بأفعال كلامية تكشف عن مشاعره القوية تجاه النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث يعبر عن تضرعه واعترافه بمنزلته عليه أفضل الصلاة والسلام، تعكس الأفعال الكلامية المستخدمة توجهًا عميقًا نحو الحب، الامتنان، والتقدير، يُظهر الشاعر في هذه الأبيات مدى تأثير النبي صلى الله عليه وسلم على حياته، وكيف أن جميع الأفعال والأقوال تُستمد من هذا الحب النبوي الطاهر.

يستخدم الشاعر أفعالًا كلامية مثل: معذرة، عفوا، إني لا أرضى، وحلَّ: لتعطي حمولة تداولية قوية تعكس مستويات متعددة من المعاني، على سبيل المثال: معذرة: تعبر عن طلب العفو والاعتذار، وهي تحمل بعدًا عاطفيًا وروحيًا عميقًا، حيث يطلب الشاعر الصفح ليس لنفسه فقط، بل نيابة عن الآخرين الذين لم يُقدّروا حق النبي صلى الله عليه وسلم، مما يعكس إحساسًا بالمسؤولية الجماعية والتفاني.

ويحمل الفعل الكلامي: عفوا: دلالة طلب الرحمة والمغفرة، حيث يُعلن الشاعر حاجته إلى العناية الإلهية عبر وساطة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الفعل لا يعبر فقط عن التماس الغفران، بل يحمل في طياته بعدًا نفسيًا يعكس الاعتراف بالعجز والافتقار إلى النعم الإلهية التي لا يمكن أن تأتي إلا عبر النبي صلى الله عليه وسلم.

أما الفعل الكلامي: إني لا أرضى: فهو فعل كلامي دالٌّ على اتخاذ موقف حاسم وواضح، حيث يعلن الشاعر عدم رضاه عن أي شيء يقلل من قدر النبي صلى الله عليه وسلم، يمثل هذا الفعل الكلامي حالة من الحزم والإصرار على موقف الشاعر تجاه تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم، فهو لا يرضى بأي تقصير في حق الحبيب مهما كان.

***-القوة الإنجازية والفعل التأثيري:**

يمثل الفعل الكلامي: حلَّ: تحولا في حالة الشاعر النفسية، إذ يشير إلى نزول البركة والحب في قلبه، يحمل هذا الفعل الكلامي معنى العطاء الإلهي المتجلي عبر النبي صلى الله عليه وسلم، إنه ليس مجرد حالة وصفية، بل فعل تأثيري يُحدث تحولًا داخليًا في حالة الشاعر الروحية والنفسية، ويعبر الشاعر عن حالة وجدانية شديدة، حيث يتحول قلبه إلى مكان يرتحل فيه الحب والتقدير النبوي.

تمتاز الأفعال الكلامية السابقة بقوتها الإنجازية العالية، حيث تتجاوز مستوى التعبير العاطفي إلى مستوى الإنجاز الفعلي في التأثير على المتلقي، فالفعلين الكلاميين: معذرة، وعفوا: ليسا مجرد تعبيرات لفظية، بل تمثل أفعالًا تحمل تأثيرًا قويًا في نفوس المتلقين، والتي تدفعهم إلى الشعور بالتعاطف والانغماس في حب النبي صلى الله عليه وسلم.

***-الرموز والدلالات الروحية للفعل الكلامي:**

تتجلى الدلالات الروحية في هذه الأبيات عبر استخدام الأفعال الكلامية المرتبطة بالعاطفة والحب النبوي: حلَّ، وعفوا: تعبران عن البركة والرحمة التي يستمدها الشاعر من النبي صلى الله عليه وسلم. بينما يمثل الفعل الكلامي: إني لا أرضى: دلالة على التفاني والحب العميق، حيث يرفض الشاعر أي تقصير أو تهاون في حق الحبيب، تنقل هذه الأفعال المتلقي إلى مستوى من الروحانية والارتباط القلبي بالنبي صلى الله عليه وسلم، مما يعزز التواصل الروحي بين الشاعر والمتلقي.

***-الفعل الكلامي والسياق التداولي:**

لا تنفصل هذه الأفعال الكلامية في هذه الأبيات عن السياق العاطفي والوجداني للشاعر، فهي تتجاوز الحدود اللغوية لتعبّر عن تجربة عاطفية روحية عميقة تجاه النبي صلى الله عليه وسلم.، فبالنظر إلى الفعل

الكلامي: معذرة: يدرك المتلقي ما يرنو به الشاعر من الشعور بالتقصير والحاجة إلى العفو، بينما يحمل الفعل الكلامي: عفوا: صبغة الحاجة إلى العناية الإلهية من خلال النبي صلى الله عليه وسلم، تضع هذه الأفعال الشاعر في موقف المستسلم إلى مشاعر الحب النبوي، مما يخلق سياقًا غنيًا بالتفاعل العاطفي والديني.

8.3.التعجب:

يعد التعجب من الأفعال الكلامية يتطلب تفاعلا بين المتحدث والمتلقي، ويتم تحليل التعجب من خلال السياق الذي يحدث فيه والعلاقات الاجتماعية بين الأطراف، والأهداف التي يسعى المتحدث لتحقيقها من خلال تعجبه.41

يقول الشاعر:

سألتهم: ماذا جرى فتبادرت دموع لإملاء الجواب غزيز
قرأت سطورا في صحيفة خدها تقول: علمنا اليوم كيف نذير
لقد كان فينا عالما أي عالم متى اتسعت للعالمين قبور
وقالوا: توفى قلت: كلا، ولن يمو ت لكن أثواب الحياة كثير
فكم نسجوا من كل موت حياتهم فدام اسمهم حين الدهور تبور42

***-التحليل التداولي للأفعال الكلامية:**

يوظف الشاعر في الأبيات السابقة أفعالًا كلامية تعكس مشاعره العميقة تجاه فقدان أخيهم الشيخ محمد النذير ابن الشيخ إبراهيم إنياس، مما يبرز التفاعل الإنساني الوجداني في سياق الحزن والتعزية، تجسد الأفعال الكلامية: سألتهم، وقرأت، وعلمنا: تجربة الشاعر المعرفية والعاطفية، حيث يستحضر الشاعر من خلال هذه الأفعال ذكرى الفقيد وتداعيات هذا الفقد على نفسه وعلى محيطه، يطرح الشاعر سؤالاً : ماذا جرى: ليعكس حالة من الإرباك والقلق، مما يدل على أهمية الحوار في معالجة المشاعر.

***-القوة الإنجازية والفعل التأثيري:**

تظهر القوة الإنجازية في الأفعال الكلامية المستخدمة، حيث يحمل كل فعل دلالة قوية تدفع المتلقي للتفاعل مع النص، فعلى سبيل المثال: الفعل الكلامي: توفى: يُمثل حالة من الحزن ويعبر عن الواقع المرير، بينما الفعل الكلامي: قالوا، وقلت: يعكسان تفاعلًا اجتماعيًا، مما يعزز من القوة التأثيرية للكلمات، يستخدم الشاعر هذه الأفعال لإحداث تأثير عاطفي على المتلقي، حيث يتحول الكلام إلى فعل حقيقي يؤثر في النفوس، فيدفعها للتأمل والتفاعل مع المشاعر.

***-الرموز والدلالات الروحية في الفعل الكلامي:**

تشكل الأفعال الكلامية في هذه الأبيات رمزًا لحالة الحزن والأمل، حيث يُظهر الشاعر من خلال أفعاله تقديره للفقيد رحمه الله، وهو ما يبرز قيمة الروح الإنسانية وعمق العلاقات الاجتماعية، فالأفعال الكلامية:

علمنا، وكم نسجوا: تعكس الدلالات الروحية وتؤكد على البقاء في الذاكرة، رغم الفقد، مما يعكس قيمة المعرفة والإلهام الذي خلفه الفقيد بعد رحيله.

***-الفعل الكلامي والسياق التداولي**

لا تكتفي الأفعال الكلامية في هذه الأبيات بتعبيرها عن مشاعر الفقد، بل تعكس أيضًا السياق التداولي الذي يعيشه الشاعر ومحيطه، فدلالة الفعل الكلامي: تقول: تربط الشاعر بتجارب الآخرين، مما يجعل الحديث عن الموت تجربة جماعية، كما يُظهر الفعل الكلامي: قرأت: إقرارًا بعمق المشاعر والتجارب الإنسانية، ويدل على فهم عميق لما يدور حوله، يسهم هذا التوظيف في خلق بيئة تفاعلية تدمج مشاعر الحزن مع الأمل في البقاء، حيث يتمكن المتلقي من التعاطف مع الشاعر وفهم تجربته بشكل أعمق.

9.3.التنبيه:

يحيل التنبيه إلى جذب انتباه المتلقي إلى نقطة معينة في الخطاب، ويعد من الأفعال الكلامية التي تهدف إلى تحقيق تأثير معين في السياق التواصلي، وهو وسيلة من وسائل تعزيز الفهم والتفاعل بين المتكلم والمتلقي.43

قال الشاعر:

ألا أيها الصبُّ المتيَّم ما بكا تكفكف في الخدِّ الدموع السوافكا
قد انتشر الورَّاد والليل قد سجا وأنت حام الطلا متهالكا
حسوتَ كؤوس الجام ما بك لم تزل أمام الأواني فاغر الفم واركا
لك الله لا ألوي على الشرب والهوى فدعني بحالي لا عليك ولا لكا44

***-التحليل التداولي للأفعال الكلامية:**

يستخدم الشاعر في الأبيات السابقة، نسقا من الأفعال الكلامية التي تعكس حالة نفسية عميقة تتعلق بالحب والولاء للرسول صلى الله عليه وسلم، تتجلى هذه الحالة من خلال الأفعال الكلامية:"ألا أيها الصبُّ، تكفكف، وحسوت: الحيرة والانكسار في محبة الرسول صلى الله عليه وسلم، يسير الشاعر على خط من سبقوه من المتصوفة، مستحضراً تساؤلات لا تنتظر إجابات، مما يعكس المعاني العميقة التي يصعب التعبير عنها بالكلمات فقط.

***-القوة الإنجازية والفعل التأثيري:**

تحمل الأفعال الكلامية المستخدمة في الخطاب قوة إنجازية واضحة، فالفعل الكلامي: قد انتشر: يكشف عن واقع ملموس، إذ يعلن الشاعر عن وقوع شيء حقيقي، بينما يعكس الفعل الكلامي: لا ألوي: موقفًا حاسمًا من الحب، حيث يعلن الشاعر عن رفضه لأي شيء أقل من حب الرسول، تُسهم هذه الأفعال في تعزيز تأثير الكلمات، مما يدفع المتلقي للتفاعل مع النص على مستوى عاطفي عميق.

***-الرموز والدلالات الروحية في الفعل الكلامي:**

تشكل هذه الأفعال الكلامية رمزًا لحالة من الحزن والأمل، يُظهر الشاعر من خلالها تقديره الكبير للرسول صلى الله عليه وسلم، مما يعكس القيمة الروحية للانتماء والعلاقة الروحية التي تربط بينه وبين الحبيب، عليه أفضل الصلوات والتسيلات، تتضمن الأفعال الكلامية: وأنت حام الطل، وفدعني: دلالات روحية قوية تشير إلى عمق العلاقة بين الشاعر ومحبته للرسول صلى الله عليه وسلم، حيث تؤكد أن الحب يتجاوز الكلمات إلى المشاعر الحاسة.

***-الفعل الكلامي والسياق التداولي:**

تتجاوز هذه الأفعال الكلامية مجرد التعبير عن المشاعر؛ عندما تعكس أيضًا السياق التداولي الذي يعيشه الشاعر، ومدلولات الفعل الكلامي: فدعني: تشير إلى رغبة الشاعر في الانسحاب من المعاناة، مما يخلق تواصلًا مع تجارب الآخرين، يحمل هذا الاستخدام بنية تفاعلية تجمع بين الحزن والأمل، حيث يستطيع المتلقي التعاطف مع الشاعر وفهم تجربته بشكل دقيق.

10.3.الإفصاح:

يعد التصريح أو الإفصاح من مفاهيم دراسة اللغة والتواصل، ويعتبر التصريح جزءًا من الأفعال الكلامية التي يقوم بها المتحدث لتحقيق أهداف معينة في سياق معين، وعندما يعبر المتحدث عن نواياه أو أفكاره بشكل مباشر وصريح.45 ويمكن أن يكون للتصريح عدة وظائف في التواصل التي منها: نقل المعلومات، التعبير عن المشاعر، إصدار الأوامر، يكون عن طريق إعطاء معلومات مباشرة أو التعبير عن المشاعر والأحاسيس، وطلب المستمع بالقيام بشيء.46

يقول الشاعر:

هزاز كئيبٌ رغم وهن القوائم يطير بأجواء الرضى والمكارم
يغني بأوتار الحياة مكهربا إلى مقعد للصدق دون سلالم47

***-التحليل التداولي للأفعال الكلامية:**

يتشكل استخدام الشاعر للفعل الكلامي في هذه الأبيات لعكس مشاعره القوية تجاه النبي محمد صلى الله عليه وسلم، تُبرز هذه الأفعال الكلامية تحت: هزاز، يغني، ويطير: توحي بمشاعر الحب والامتنان، وتضرع الشاعر واعترافه بمكانة النبي صلى الله عليه وسلم، يُظهر الشاعر في هذه الأبيات تأثير النبي عليه أزكى الصلوات والتسليات على حياته، حيث تُشتق جميع الأفعال والأقوال من هذا الحب النبوي الطاهر.

***-القوة الإنجازية والفعل التأثيري:**

تمتاز الأفعال الكلامية المستخدمة بقوتها الإنجازية العالية، حيث تتجاوز التعبير العاطفي إلى التأثير الفعلي على المتلقي، فعلى سبيل المثال، تحمل الأفعال الكلامية: الآتية: هزاز، ويغني، ويطير: معانٍ عميقة، تنقل حالة وجدانية واضحة، حيث يُظهر الشاعر تأكيدًا قويًا على تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم، ويشير كذلك إلى حالة نفسية متفائلة رغم الظروف المحيطة.

***-الرموز والدلالات الروحية في الفعل الكلامي:**

تتجلى الرموز والدلالات الروحية من خلال الأفعال الكلامية المرتبطة بالعاطفة والحب النبوي، حيث يُظهر الفعل الكلامي: حلَّ: تحولاً في الحالة النفسية للشاعر، ويُشير إلى نزول البركة والطمأنينة في قلبه بفضل النبي عليه أتم التسليمات، بينما يحمل الفعل الكلامي: عفوا: دلالة طلب الرحمة والمغفرة، مما يعكس العلاقة الروحية التي تربط الشاعر بالمحبوب، ويمثل الفعل الكلامي: إني لا أرضى: نوعا من التفاني والتقدير، حيث يُرفض الشاعر أي تقصير في الجناب النبوي عليه صلوات ربه.

***- الفعل الكلامي والسياق التداولي:**

يدرك المتلقي أن هذه الأفعال الكلامية لا تُفصل عن السياق العاطفي والوجداني الذي يمارسه الشاعر، ويستنتج في هذه الأفعال: معذرة، وعفوا: بُعدًا تداوليًا عميقًا، حيث تعبّر عن حاجة الشاعر إلى العفو والرحمة من الله بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم، وتضع هذه الأفعال الشاعر في موقف المستسلم لمشاعر الحب النبوي، مما يخلق سياقًا تواصليًا غنيًا بالتفاعل العاطفي والديني، ويُوجد من خلال الأفعال تعبيرٌ عن تجربة إنسانية عميقة، وتؤكد على الحاجة إلى التواصل الروحي مع النبي صلى الله عليه وسلم، مما يعزز من شعور التعاطف والاحترام لدى المتلقي.

الجدول: العرضيات

الرقم	النص	الفعل الكلامي	صيغة الفعل	النوع	القوة الإنجازية
1	وقالوا تجلد فقلت استفحل الألم...	استفحل	ماض	العرضيات	وصف الحالة العارضة، والشعور المؤقت
2	يقولون ما أشجى وأنهك ما دها...	سيندكُّ	مضارع	العرضيات	وصف الحالة العارضة والتأكيد على أثر معين
3	عجيب ولكني إذا قيس أعجب...	أعجب، هجروا	التعجب، ماض	العرضيات	وصف الحالة المؤقتة والشعور العابر
4	قد أصبح القلب مكلوما هادئا وعظاتي...	مكلوما، هادئا	اسم المفعول، اسم الفاعل	العرضيات	وصف الحالة المؤقتة والشعور العابر في لحظة معينة

5	تأمل كلامي هادئا وعظاتي	هادئا	اسم فاعل	العرضيات	وصف الحالة الشعورية العابرة في لحظة معينة

4.الخاتمة:

تناول هذا البحث دراسة تحليلية تداولية للأفعال الكلامية العرضية في شعر إبراهيم أحمد مقري، مستعينًا بنظرية الأفعال الكلامية التي تركز على القصدية والسياق والقوة الإنجازية للأفعال. سعى البحث إلى تسليط الضوء على العرضيات كوسيلة تداولية تُظهر براعة الشاعر في إيصال معانيه وإحداث تأثيرات عاطفية وروحية واجتماعية في المتلقي. تبين من خلال تحليل نصوص مختارة، أن الأفعال العرضية في شعر إبراهيم أحمد مقري تتجاوز دورها التقليدي كوسيلة تواصل، لتصبح أدوات جمالية وتعبيرية تعكس رؤية الشاعر وأسلوبه الفريد. كما أظهرت الدراسة أن الشاعر يُفعِّل السياق التداولي بمهارة لتحقيق أهدافه التواصلية، مما يُبرز قيمة شعره كجسر بين التراث والتجديد في الأدب العربي الحديث.

1.4. نتائج البحث:

1. تنوع الأفعال العرضية: أظهر البحث أن الشاعر يستخدم أنواعًا متعددة من العرضيات، مثل التصريح، الإبلاغ، الإنكار، والتوضيح، للتعبير عن مشاعره وأفكاره بأسلوب تفاعلي يؤثر في المتلقي.
2. ارتباط العرضيات بالسياق التداولي: أكدت الدراسة أن الأفعال العرضية في شعر مقري تعتمد بشكل كبير على السياق التداولي لتحقيق معانيها وأهدافها، إذ تُظهر أهمية الظروف المحيطة بالكلام والعلاقة بين المتكلم والمتلقي.
3. البعد الروحي والأخلاقي: تعكس العرضيات في شعر مقري بُعدًا روحيًا وأخلاقيًا، حيث ترتبط بقيم الحب النبوي، والولاء الديني، والالتزام بالقيم الإنسانية.
4. القوة الإنجازية للأفعال العرضية: تحمل الأفعال العرضية في شعر مقري قدرة إنجازية عالية، إذ تُحدث تأثيرات واضحة في المتلقي، مثل تعزيز العاطفة، استثارة التأمل، وإثارة الحماس تجاه القضايا الدينية والاجتماعية.
5. استخدام الرموز الشعرية: يعتمد الشاعر على الرموز الشعرية لإغناء الأفعال العرضية وتوسيع نطاق معانيها، مما يُضفي بعدًا جماليًا ويُبرز التأثير التداولي للنصوص.
6. التفاعل بين النص والمتلقي: تُظهر العرضيات قدرة الشاعر على خلق تفاعل غني بين النص والمتلقي، حيث يُشرك المتلقي في تجربة وجدانية ومعرفية عميقة.

2.4. توصيات البحث:

1. توسيع الدراسات التداولية في الأدب العربي الحديث، مع التركيز على شعراء من مناطق مختلفة، لإبراز التنوع الثقافي والتداولي في النصوص.

2. دراسة الأفعال الكلامية الأخرى، مثل التنفيذيات والوعديات، في شعر إبراهيم أحمد مقري لفهم أبعادها التداولية.
3. إجراء دراسات مقارنة بين استخدام الأفعال الكلامية العرضية في شعر مقري وشعراء آخرين، لاستكشاف الفروق في الأساليب والأثر التداولي.
4. تعزيز البحث في الأدب العربي المكتوب في نيجيريا من منظور تداولي، لإبراز قيمته الأدبية والفكرية.
5. التركيز على دراسة دور الرموز الشعرية في تعزيز الأثر التداولي للنصوص الشعرية.

يمثل هذا البحث إسهامًا جديدًا في فهم الأفعال الكلامية العرضية ودورها في تعزيز التواصل الشعري وإبراز الجوانب التداولية للنصوص.

الهوامش

[1] - أبه، أبوبكر علي، الشعر العربي في إمارة زاريا _ نيجيريا _ دراسة بيانية لأسلوب التشبيه في بعض أشعار إبراهيم أحمد مقري زاريا، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، الإمارات العربية المتحدة دبي، 2016م، ص106.

[2]- مقري، إبراهيم أحمد، خلاصة العشرينيات، الطبعة الأولى، دار الاتحاد، القاهرة، 2012م، ص221.

3 - سجاد أبوبكر ناصر، البنية الإيقاعية وتشكيل الدلالة الشعرية في ديوان العشاريات للسيِّد إبراهيم مقري، رسالة الدكتوراه قسم اللغة العربية وآدابها جامعة بخت الرضا السودان، 20216م، ص13.

4- تجاني يوسف المطابقة النحوية ودلالتها دراسة تطبيقية على شعر إبراهيم أحمد مقري، رسالة الدكتوراه، معهد اللغة العربية جامعة الدول العربية، مصر، 2014م، ص12.

5- أبه علي أبوبكر، مرجع سابق، نفس الصفحة.

[6] - مقري، مرجع سابق، ص221.

7- مقري، المرجع نفسه، ص221.

8 - إبراهيم أحمد مقري، المرجع السابق، ص190.

9 - أحمد منتقى، إبراهيم. التواصل غير اللفظي في ديوان العشاريات للشاعر إبراهيم أحمد مقري (دراسة في لغة الجسد)، رسالة الماجستيرا، جامعة التضامن الفرنسية جمهورية نيجر، 2017م، ص27.

10 - أبي الفرج قدامة بن جعفر نقد الشعر، تحقيق: خفاجي محمد عبد المنعم، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1956م، ص64-77.

11 - عمر محمد الأول، تجليات الاقتباس القرآني "في جمع الخردة في تخميس البردة " شعر إبراهيم أحمد مقري "دراسة بلاغية تطبيقية" مجلة الرانق، العدد الرابع، 2019م، ص150.

12 - سفيان محمد الرابع، مرجع سابق، ص78.

13 - إبراهيم أحمد مقري، مرجع سابق، ص10.

14 - نحلة، محمود أحمد آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب، القاهرة، 2011م، ص18.

15 - ختام، جواد التداولية أصولها واتجاهاتها، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2016م، ص18.

16 - عكاشة، محمود، النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية)، دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب، القاهرة، 2013م، ص21.

17 - صحراوي، مسعود، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، الطبعة الأولى، دار الطليعة، بيروت، 2005م، ص16.

18 - جربوعة، إيمان، قضايا تداولية في الخطاب القصصي القرآني قصة سيدنا يوسف أنموذجا، الندوة الدولية الثانية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2014م، ص559.

19 - **Doe, J. *Pragmatics in poetic discourse: Applications of speech act theory in literature*. London: Academic Press.** 2023**And Smith, A. Speech acts and symbolism in Arabic poetry. *Journal of Linguistic Studies, 45*(2),** -2 2021**123–145.**

2020- أحمد، صادق نظرية الأفعال الكلامية: تطبيقات وإستراتيجيات، مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الثاني، السودية، 2020م، ص45.

21 - ينظر: أحمد، صادق المرجع السابق، ص45.

22 - ينظر: العتيبي، سالم الأفعال الكلامية في اللغة العربية: دراسة تداولية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، السعودية، 2021م، ص102.

23 - نحلة، محمود أحمد المرجع السابق، ص48. ونحلة، محمود أحمد المرجع سابق، ص112-114.

24 **- Macias, G., & Leal, M. *The role of introductory speech acts in the organization of information and interaction*. Journal of Linguistic Studies, 12(4),** 2016 **-215-228, p. 220.**

25 **- Van Langenhove, L., & Harré, R. *Linking science and diplomacy: The role of declarative speech acts in global issues*. International Journal of Communication, 10(5),**2016 **1234-1250, p. 1242.**

26 **- Macias, G., & Leal, M. *The role of introductory speech acts in the organization of information and interaction*. Journal of Linguistic Studies, 12(4),** 2016 **-215-228, p. 220.**

27 - تأمل، أحمد عبد الرحمن دور الإعلانات في العلوم والدبلوماسية، مجلة العلوم الاجتماعية، الملجد الثالث، العدد التاسع، 2016م، ص52.

28 - المتوكل، أحمد (2010م)، مرجع سابق، ص80.

29 - ربوح، عائشة مرجع سابق، ص 600-615.

30 - هايل، الطالب مرجع سابق، ص85-100.

31 - النهيوم، الصادق مرجع سابق، ص165.

32 - صحراوي، مسعود مرجع سابق، ص70.

33 - صحراوي، مسعود مرجع سابق، ص72.

34 - صحراوي، مسعود مرجع سابق، ص75.

35 - عبد الباقي، عباس محمد أحمد والآخرون مرجع سابق، ص10.

36 الإبراهيمي، خولة طالب مرجع سابق، ص176.

37 - إبراهيم أحمد مقري، مرجع سابق، ص152.

[38] - الحاج، عبد الرحمن صالح مدخل إلى دراسة بعض الظواهر التداولية في اللغة العربية، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2015م، ص45.

[39] - عبد الله محمد النظرية التداولية: المفهوم والتصور، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، 2018م، ص78.

[40] - إبراهيم أحمد مقري، مرجع سابق، ص154.

[41] - زكي، أحمد التداولية وتحليل الخطاب، مجلة الشروق العدد الثالث، لبنان، ص102.

[42] - إبراهيم أحمد مقري، مرجع سابق، ص223-224.

[43] عبد الباقي، عباس محمد أحمد وآخرون تحليل الخطاب في اللسانيات الحديثة: المقاربة التداولية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، العدد الثاني، 2021م، ص10.

[44] - إبراهيم أحمد مقري، مرجع سابق، ص66.

[45] - الحاج، عبد الرحمن صالح مدخل إلى دراسة بعض الظواهر التداولية في اللغة العربية، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2015م، ص45.

[46] - عبد الله محمد مرجع سابق، ص78.

[47] - إبراهيم أحمد مقري، مرجع سابق، ص154.

المصادر والمراجع:

1. أبه، أبوبكر علي الشعر العربي في إمارة زاريا _ نيجيريا _ دراسة بيانية لأسلوب التشبيه في بعض أشعار إبراهيم أحمد مقري زاريا، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، الإمارات العربية المتحدة دبي، 2016م.
2. أبي الفرج قدامة بن جعفر نقد الشعر، تحقيق: خفاجي محمد عبدالمنعم، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1956.
3. أحمد منتقى، إبراهيم. التواصل غير اللفظي في ديوان العشاريات للشاعر إبراهيم أحمد مقري (دراسة في لغة الجسد)، رسالة الماجستير، جامعة التضامن الفرنسية جمهورية نيجر، 2017م.
4. أحمد، صادق نظرية الأفعال الكلامية: تطبيقات واستراتيجيات، مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الثاني، السعودية، 2020م.
5. تأمل، أحمد عبد الرحمن دور الإعلانات في العلوم والدبلوماسية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الثالث، العدد التاسع، 2016م.
6. تجاني يوسف المطابقة النحوية ودلالتها دراسة تطبيقية على شعر إبراهيم أحمد مقري، رسالة الدكتوراه، معهد اللغة العربية جامعة الدول العربية، مصر، 2014م.
7. جربوعة، إيمان قضايا تداولية في الخطاب القصصي القرآني قصة سيدنا يوسف أنموذجا، الندوة الدولية الثانية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2014م.
8. الحاج، عبد الرحمن صالح مدخل إلى دراسة بعض الظواهر التداولية في اللغة العربية، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2015م.
9. ختام، جواد التداولية أصولها واتجاهاتها، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2016م.
10. زكي، أحمد التداولية وتحليل الخطاب، مجلة الشروق العدد الثالث، لبنان، 2020م.
11. سجاد أبوبكر ناصر، البنية الإيقاعية وتشكيل الدلالة الشعرية في ديوان العشاريات للسيّد إبراهيم مقري،_رسالة الدكتوراه قسم اللغة العربية وآدابها جامعة بخت الرضا السودان، 2016م.
12. صحراوي، مسعود التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، الطبعة الأولى، دار الطليعة، بيروت، 2005م.
13. عبد الباقي، عباس محمد أحمد وآخرون تحليل الخطاب في اللسانيات الحديثة: المقاربة التداولية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، العدد الثاني، 2021م.

14. عبد الله محمد النظرية التداولية: المفهوم والتصور، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، 2018م.
15. العتيبي، سالم الأفعال الكلامية في اللغة العربية: دراسة تداولية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، السعودية، 2021م.
16. عكاشة، محمود النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية)، دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب، القاهرة، 2013م.
17. علوي، كريم عبيد التقرير والإقرار في ضوء اللسانيات التداولية، مجلة التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، المجلد السادس عشر، العدد الثالث، 2016م.
18. عمر محمد الأول، تجليات الاقتباس القرآني "في جمع الخردة في تخميس البردة " شعر إبراهيم أحمد مقري "دراسة بلاغية تطبيقية" مجلة الرانق، العدد الرابع، 2019م.
19. مقري، إبراهيم أحمد خلاصة العشرينيات، الطبعة الأولى، دار الاتحاد، القاهرة، 2012م.
20. نحلة، محمود أحمد آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب، القاهرة، 2011م.

References:

21. Doe, J. *Pragmatics in poetic discourse: Applications of speech act theory in literature*. London: Academic Press. **.2023**And Smith, A. Speech acts and symbolism in Arabic poetry. *Journal of Linguistic Studies, **.2021** 45*(2), 123–145.
22. Macias, G., & Leal, M. *The role of introductory speech acts in the organization of information and interaction*. Journal of Linguistic Studies,**2016** 12(4), 215-228, p. 220.
23. Macias, G., & Leal, M. *The role of introductory speech acts in the organization of information and interaction*. Journal of Linguistic Studies,**2016** 12(4), 215-228, p. 220.
24. Van Langenhove, L., & Harré, R. *Linking science and diplomacy: The role of declarative speech acts in global issues*. International Journal of Communication,**2016** 10(5), 1234-1250, p. 1242.